على تمهل وأمان بلا تعب لأن الإتيان كما قال الراغب
مجيء بسهولة والمجيء أعم **فأستفتح** بعين الطلب
إيماء إلى تحقق وقوع مدخوله أي أطلب فتحه بالقرع كما
في الأحاديث لا بالصوت وإلا فالتعقيب إشارة إلى
أنه أذن له حينئذ بلا واسطة خازن ولا غيره بحيث
صار الخازن مأموره منتظرا قدومه **فيقول الخازن**
الحافظ الموثق على ما استحفظه قال عمدة والمحمود
رضوان وخص مع كثرة الخزنة لأنه أعظمهم وعظيم
الرسل إنما يتلقاه عظيم الخزنة **من أنت** أجابه
بالاستفهام وأكده بالخطاب تلذذا بمخاطبته وإلا
فأبواب الجنة شفافة كما في خبر وهو العالم الذي
لا يشتبه والتمييز الذي لا يلتبس وقد رآه وعرفه قبل
ذلك وعرفه أنه سيأتي الكثير بقوله **فأقول**
محمد وإن كان المسمى به كثيرا ولا ينافي كون أبواب
الجنة شفافة خبر أبي يعلى عن أنس رفعه أقرع
باب الجنة فيفتح لي باب من ذهب وحلقة من فضة
لأن ما في الدنيا لا يشبه ما في الجنة إلا في مجرد الاسم
كما في حديث فلا مانع من كونه ذهبا شفافا فإن قيل
أنا لا أبهم مع إشعاره بتعظيم النفس وهو سيد
الخلق أجيب قال ابن الجوزي أنا لا تخلو من نوع تكبير
كأن يقول أنا لا أحتاج إلى ذكر اسمي ولا نسبي لسمو
مقامي وذهب بعض الصوفية والعلماء إلى كراهة إخبار
الرجل عن نفسه بأنا تمسكا بظاهر الخبر حتى قالوا أنا
كلمة لم تزل مشؤومة على قائلها كقول إبليس أنا خير
منه وفرعون أنا ربكم قال بعض المحققين قد وقع
نصوص كثيرة إنما أنا بشر أنا أول المسلمين وما أنا من
المتكلفين أنا سيد ولد آدم أنا أكثر الأنبياء تبعا وغير
ذلك وقد قال النووي لا بأس أن يقول أنا الشيخ فلان
أو القاضي فلان إذا لم يحصل التمييز إلا به وخلا عن الخيلاء
والكبر **فيقول بك** بسببك متعلق بقوله **أمرت** بالبنا

للمفعول والفاعل الله قدمت للتخصيص ويجوز أن يكون
صلة للفعل وإن قوله **لا أفتح** بدلا من الضمير المجرور
أمرت بعدم الفتح **لأحد قبلك** والوحدانية في سياق لا أفتح
يدرون أن واحدا في سياق النفي للعموم فيفيد العموم
جميع الأفراد فيه لا من الأنبياء ولا من غيرهم وفيه أن
طلب الفتح إنما هو للخازن وإلا فالله هو الحبيب ولم
يطلبه منه بلا واسطة مع أنه [illegible]
وعليها أن أبوابها يرى ظاهرها من باطنها وعليه
وأنها تتكلم وتنفعل ما يقال لها افتحي أتفتح لأن
الظاهر كما قال بعضهم أنها مأمورة بعدم الاستقلال
بالغلق والفتح وأنها لا تستطيع ذلك إلا بأمر عن نفوذ المالك
لأمرها بإذن ربها وإنما يطالب بما يراد من القوم عن [illegible]
ولا تعارض بين الحديث وبين قوله جنات عدن مفتحة
لهم الأبواب حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ووجهه الرازي
وغيره لأنه يوجب السرور والفرح حيث نظروا إليها مفتحة
من بعد وفيه الخلاص من ذل القرع والاستفتاح لأن
أبوابها تفتح أو لأنه الاستفتاح من جهة ليكون مقدما
بالعصمة إلى المجلس كما [illegible] لكن الأولى [illegible] دخول
الجنة [illegible] والظاهر أنها
لا تغلق بعد فتحها للمصطفى [illegible] الأحسن
السنة كما قال بعض المحققين ونوقش في تأخيرها ورواه
الطبراني [illegible] رضوان **فيقول**
لا أفتح لأحد قبلك كما مر ولا ينافيه خبر الديلمي
وأبو نعيم أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة
فيفتحها الله عز وجل لي لأن تعالى هو الفاتح الحقيقي
وتولي رضوان ذلك إنما هو بأمره كما مر وأتى به

[illegible]

رضوان هو [illegible] الحاكم

[illegible] ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم